بركان الثورة السورية

بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن /2020

العدد التاسع والخمسون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام ٢٠١٥م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2020

تطالعون في هذا العدد

- الافتتاحية بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات بعنوان (خيارات الأسد المتاحة).
- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.
- حركة تحرير الوطن في الإعلام-من تصريحات القائد العام.
- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السورية لشهر نيسان 2020م.
- كاتب من ثورتي.
-منوعات ثقافية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

خيارات الأسد المتاحة

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات. رئيس تحرير المجلة

قام به النظام من إصدار ما يسمى مرسوم العفو إنما هو زر للرماد في العيون وهو ظاهرة إعلامية أراد بشار الأسد من خلالها أن يذكر المجتمع الدولي بأنه ما يزال الرئيس الشرعي الذي يصدر المراسيم وبذات الوقت هو رسالة لمناصريه بأنه لازال الرئيس القوي وصاحب القرار في حين أن الأمر كله في سوريا لإيران ، إيران التي تهيمن على مفاصل القرار في سوريا وعلى كل الصعد (الصعيد العسكري والسياسي وحتى على الصعيد الثقافي والأيديولوجي من خلال نشر التشيع وتصدير البضاعة الغيبية التي تستجرها من غياهب التاريخ .

والعفو الذي أصدره بشار الأسد لم يطال إلا المجرمين من أمثاله من لصوص وتجار مخدرات و قتله .

وفي النهاية نقول أن تحالف المجرمين ومهما أوغل في الاجرام لم ولن يستطع كسر شوكة الثورة فما زالت تلهم الشباب وسائل وأدوات جديدة لمناهضة الاستبداد، وها هو الحراك الثوري يعود بقوة إلى درعا مهد الثورة وبكل الأشكال رغم أعمال الاغتيال والاجرام التي تُمارس بحق النشطاء وبحق المنشقين.

وحسب استطلاع رأي أجراه معهد روسي فإن ٣٢ بالمئة فقط من السوريين كانوا سيصوتون لبشار الأسد إذا جرت انتخابات عامة في العام القادم.

وقد ذهبت مركز أبحاث روسية أخرى أبعد من ذلك فأخذت تطرح أسماء وبدائل لبشار الأسد.

لكن السؤال الذي يفرض نفسه بقوة هنا هو:

هل تخلى الروس عن بشار الأسد وهم يبحثون عن بدائل فعلاً؟؟؟ أم أن الأمر لا يعدو أن يكون (فركة ادن) كما يقال بالعامية، وتنبيه كي لا يذهب بعيداً باتجاه ايران الذي أصبح نفوذها يؤرق الروس أكثر مما يؤرق الشعب السوري؟؟؟ والدليل أن ترتيب الاصطفافات الأخيرة في الملف السوري كان بين الثنائي (روسيا – تركيا) بعيداً عن الجانب الإيراني الذي استشعر الحرج واستشعر بأن (البساط بدأ يذهب من تحت أقدامه) وبشكل خاص في ملف تفاهمات ادلب، وتفاهمات شرق الفرات (الروسية – التركية) وحتى العلاقات التي رسمتها روسيا مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد).

كل هذه التراكمات دفعت الذئب الجريح (ايران) إلى إرسال وزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى دمشق رغم الحظر الصحي العالمي ورغم القيود الدولية على السفر ليلتقي ببشار الأسد وينقل له رسالة طهران التي مفادها (أنه إذا باعك الروس فنحن نشتريك). الجميع يعلم اليوم أن ايران والنظام يحملهما نفس القارب المتهالك، ومصير الطرفين في سوريا أصبح واحد، كيف لا وايران غرست قواتها في كل ثكنات النظام العسكرية بما فيها قيادة الأركان ومقرات القيادة والسيطرة والمطارات وغيرها إلى درجة الانصهار، مع الإشارة إلى أن الأمر والنهي واتخاذ القرارات في المؤسسة العسكرية للنظام برمتها أصبح بيد الإيرانيين تطبيقاً لشعار

كان قد أطلقه بشار الأسد عند دخول ايران إلى سوريا حيث قال (سوريا لمن يحميها).

ايران والمليشيات التابعة لها ومعها النظام في عين العاصفة الدولية فالجميع اليوم يرفض التمدد الإيراني ويرفض التواجد الإيراني في سوريا ويعتبر الدور الإيراني في سوريا دور معطلاً للحلول والاستقرار في بقعة جغرافية لها حساسيتها كسوريا.

فالتعاطي الدولي مع ايران ومع النظام شهد تحولاً واضحاً، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

- تجريم بشار الأسد بالاسم من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيماوية ولأول مرة بجريمة استخدام السلاح الكيماوي على بلدة اللطامنة.
- تجريم النظام بالاستهداف المتعمد والقصف المتعمد للمدارس والمشافي والأسواق الشعبية.
- محاكمة ضباط يتبعون للنظام في المحاكم الأوربية وبشكل خاص في ألمانيا عن جرائم حرب وجرائم بحق الإنسانية ارتكبوها وهم على رأس عملهم ، وهو في الحقيقة تجريم للنظام الذي كان يصدر الأوامر لهؤلاء المنفذين.

أما ايران:

- فقد تلقت صفعة قوية عندما أعلنت العديد من الدول الأوربية ولأول مرة بأن حزب الله وبجناحيه المدني والعسكري هو منظمة إرهابية والبدء بملاحقة أتباعه وهذا أيضاً تجريم غير مباشر لإيران التي يدور حرب الله في فلكها ويتلقى الأوامر منها.
- إعطاء الرئيس الأميركي ترامب الضوء الأخضر لاستهداف الزوارق الإيرانية.
- تحول التعاطي الإسرائيلي مع التواجد الإيراني في سوريا من الضربات الجراحية الموضعية إلى سياسة طرد ايران من سوريا وهذا ما أكده وزير الدفاع الإسرائيلي (نفتالي بينيت).
- التنسيق الروسي مع إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية الذي أخذ يقلق الجانب الإيراني وبشكل خاص بعد اللقاء الأمني الثلاثي الذي عقد في إسرائيل نهاية العام الماضي والذي جمع (روسيا والأولويات المتحدة الأميركية و إسرائيل).
- العقوبات الاقتصادية الأميركية على ايران والتي أرهقت الاقتصاد الإيراني.
- وأخيراً اقتراب قانون سيزر من دخول حيز التنفيذ والذي سيزيد من الأزمة الإيرانية في دعمها لنظام بشار الأسد ، بالقدر الذي سيطال فيه النظام نفسه الذي يعيش في وهم الحماية الإيرانية. ولعل انفراط عقد النظام وتخبطه أصبح على تماس مباشر مع الدائرة الضيقة له فالنظام اليوم يأكل بعضه بعضًا، وهذا ما ظهر في الفيديو المسجل من قبل رامي مخلوف ابن خالة بشار الأسد، والذي أخذ ضجة إعلامية كبيرة لما أثاره من شقاق في الأسرة الحاكمة التي يريد فيها بشار مصادرة أموال عائدة لرامي مخلوف.

مما سبق يتضح لنا أن خيارات الأسد المتاحة أصبحت ضيقة بل لم يعد أمامه سوى خيارين كلاهما مر.

فإما الذهاب كليًا مع المشروع الروسي والتسليم بالانتقال السياسي لضمان حياته في دولة يختارها خارج سوريا. أو البقاء في الحضن الإيراني و مواجهة نفس مصير ايران في سوريا التي يريد المجتمع الدولي ومن ضمنه روسيا إخراجها منها .

وهذا ما سربته الكثير من المصادر عن توافق (روسي - أميركي – تركي – أوربي) لحل المسألة السورية بعيداً عن آل الأسد وعن ايران التي أصبحت عقبة في وجه هذا الحل.

وهذا ما ظهر أيضاً في دعوة الرئيس الأميركي ترامب ايران لتتعاون في الحل السوري حتى لا تكون في عين العاصفة.

اللجنة السورية التركية تعمل على إعادة تفعيل قيود السوريين للاستفادة من خدمات الهلال الأحمر

أوضحت اللجنة السورية التركية المشتركة أن دائرة الهجرة التركية وافقت على إعادة تفعيل قيد بطاقات الحماية المؤقتة التي تم توقيفها منذ مدة، وذلك بهدف عودة المساعدات للأسر المستفيدة من خدمات الهلال الأحمر التركي.

وكانت دائرة الهجرة قد أوقفت قيد قسم من حاملي بطاقات الحماية المؤقتة لأسباب عديدة ذات أبعاد أمنية وقانونية وإدارية، وعلى الخصوص تحديث أماكن الإقامة الأصلية، وطالبت في شهر كانون الأول 2019، كافة السوريين بتحديث بياناتهم قبيل منتصف شهر آذار 2020.

وأشارت اللجنة إلى أنه ونتيجة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية لمواجهة خطر تفشي فيروس كورونا، لم يتمكن العديد من العوائل السورية من إكمال أوراقهم، وهو الأمر الذي تسبب بتجميد عدد كبير من القيود بعد انتهاء المهلة، وبالتالي وقف خدمات كرت الهلال الأحمر.

وأضافت اللجنة أنها قدمت مقترحات لإنهاء الأزمة بأسرع وقت ممكن، مؤكدةً أن إدارة الهجرة تفاعلت بشكل إيجابي مع ا لطلب .

وبيّنت أنه من الإجراءات الاستثنائية التي تعمل عليها دائرة الهجرة، البدء بإعادة تفعيل قيود الأطفال دون سن 18 عاماً والذين توقف قيدهم بشكل فردي دون باقي أفراد عائلتهم الذين قاموا بتحديث بياناتهم، إضافة إلى تسهيل تحديث المعلومات للأفراد فوق 18 عاماً والذين تعذر عليهم تحديث معلوماتهم ضمن المدة المحددة بسبب إجراءات كورونا.

ولفتت اللجنة إلى أنها جمعت بيانات لـ 300 ألف عائلة سورية مقيمة في تركية، بناء على طلب دائرة الهجرة في الحكومة التركية والتي تسعى إلى إعداد قوائم بالعوائل السورية المتضررة بفعل الإجراءات والتدابير الوقائية المتبعة في تركيا للتصدي لفيروس كورونا، لتعويضهم وتقديم المساعدات لهم.

وتسبّب تفشي الوباء في مختلف أنحاء العالم، بتوقف المعامل والمصانع والشركات والمحال التجارية عن العمل، وهو ما أدى إلى تضرر نسبة كبيرة من العاملين، وخصوصاً اللاجئين السوريين الذين يعملون يوماً بيوم وغير مرتبطين بعقود عمل.

ومن الجدير بالذكر أن اللجنة السورية التركية المشتركة تشكّلت بمبادرة من الائتلاف الوطني السوري ووزارة الداخلية التركية بهدف متابعة شؤون اللاجئين السوريين في تركيا ومعالجة أوضاعهم، إثر لقاء جمع بين رئيس الائتلاف أنس العبدة ووزير الداخلية سليمان صويلو بتاريخ 24/7/2019، وتضم اللجنة من الجانب التركي معاون وزير الداخلية التركي ورئيس دائرة الهجرة وعدداً من كبار المسؤولين في الوزارة، فيما يشرف عليها من الجانب السوري رئيس الائتلاف، وتضم مسؤولي الملفات ذات الصلة في الائتلاف ومؤسسات سورية مختصة فاعلة في قضايا اللجوء.

اجتماع هام في ريف حلب الشمالي يجمع رئيس الائتلاف ووجهاء وممثلي الفعاليات المدنية في إدلب

عقد رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أنس العبدة، اجتماعاً هاماً، مع قيادة الجبهة الوطنية للتحرير كجزء من الجيش الوطني السوري ووجهاء وممثلين عن الفعاليات المدنية والسياسية في محافظة إدلب، بحضور عدد من أعضاء الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني.

الاجتماع الذي جرى في "جنديرس" بريف "عفرين"، ركز على إعادة ترتيب البيت الداخلي، وتنظيم العمل الجماعي، وأكد على ضرورة الاستعداد لمواجهة التحديات القادمة في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها الثورة السورية.

واستعرض رئيس الائتلاف معهم آخر المستجدات السياسية والأوضاع الميدانية.

وأشاد رئيس الائتلاف الوطني بالعمل الذي شاركت فيه جميع الجهات والفعاليات في كافة المناطق المحررة لمواجهة أزمة كورونا، معتبراً أن هذا التعاون يمكن البناء عليه في خلق بيئة تساعد على زيادة التنسيق ووضع خارطة طريق جديدة لإنجاح تجربة الإدارة المدنية.

ولفت إلى أن الائتلاف الوطني يعمل على تفعيل دوره في المناطق المحررة من خلال أذرعه التنفيذية المتمثلة بالحكومة السورية المؤقتة ووحدة تنسيق الدعم والمجالس المحلية والجيش الوطني السوري، ويسعى إلى التعاون مع كافة الجهات الثورية والمدنية من أجل تحقيق مطالب الشعب السوري والثورة السورية.

وتقدم رئيس الائتلاف الوطني بالمباركة للحضور بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، وترحم على أرواح شهداء التفجير الإرهابي الذي ضرب عفرين يوم أول من أمس، وأكد على أن التنسيق والتعاون أحد أهم عوامل النجاح في إحباط جميع الهجمات الإرهابية.

وأكد على ضرورة المحافظة على الاتفاق الأخير في إدلب إلى حين التوصل إلى وقف إطلاق نار شامل على جميع الأراضي السورية وفقاً للقرار 2254، وتحقيق الانتقال السياسي.

الحكومة المؤقتة تباشر بمشروع دعم الأهالي المهجّرين من إدلب إلى ريف حلب الشمالي

بدأت الحكومة السورية المؤقتة بتوزيع المساعدات الإنسانية والطبية والإغاثية للأهالي المهجّرين قسراً على أيدي قوات النظام ورعاته من إدلب إلى ريف حلب الشمالي.
ويأتي ذلك ضمن مشروع الاستجابة السريعة الذي تشرف على تنفيذه المؤسسة العامة للحبوب ومديرية الصحة في حلب بالتعاون مع المجالس المحلية.
ويبلغ عدد المستفيدين حوالي 8300 عائلة في ثماني نقاط مستهدفة على الشكل التالي وهي:
اعزاز – الباب – مارع – صوران – أخترين – الراعي – جرابلس – الغندورة.
وكانت "مديرية المهجّرين" في وزارة الإدارة المحلية والخدمات بالتنسيق مع المجالس المحلية قد قامت بإحصاء عدد المهجّرين في مناطق ريف حلب الشمالي، ووضعت دراسة شاملة للاحتياجات الأساسية.

تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

موقع الإئتلاف الوطني السوري:

أوضح عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، العقيد فاتح حسون، أن الميليشيات الإيرانية هي المصدر الرئيسي لنشر فيروس كورونا في سورية، وأكد على أن إيران تتعمد نشر الفيروس القاتل، وتحاول بشتى الوسائل إيصاله إلى جميع المناطق بما فيها المناطق المحررة.

ولفت حسون إلى أن إيران ترسل المصابين بفيروس كورونا للقتال في سورية ليموتوا في المعارك بدلاً من المستشفيات، وقال إن كل ذلك يأتي في إطار السياسة الإيرانية المستمرة بتدمير سورية وإبقائها ضعيفة لاستمرار فرض الهيمنة عليها.

وأشار حسون إلى أن المعلومات الميدانية الواردة من مختلف المناطق والجبهات تؤكد وجود حالات إصابة بين صفوف الميليشيات الطائفية الإيرانية، وعلى الأخص في "البوكمال" بريف دير الزور وحلب ودمشق، وأضاف أن المصابين يختلطون بشكل اعتيادي بالمدنيين وهذا ما أدى إلى تفشي الوباء بشكل كبير.

وبيّن أن الوحدات العسكرية رصدت أوامر روسية توصي قواتها بالابتعاد عن الميليشيات الإيرانية وعدم مخالطتهم خوفاً من نقل العدوى إلى صفوف القوات الروسية.

ودعا حسون كافة المواطنين السوريين بالابتعاد عن الميليشيات الإيرانية، والحرص على تجنب مخالطتهم والتعامل معهم، إضافة إلى اتباع الإرشادات الوقائية في الحماية من عدوى فيروس كورونا.

نداء سوريا:

عضو الائتلاف الوطني السوري والعقيد المنشقّ عن جيش النظام «فاتح حسون»، أكد في تصريحات لـ»نداء سوريا»، وجود إصابات في صفوف الميليشيات بدير الزور وحلب ودمشق، وأن المصابين لا يتخذ بحقهم حتى الآن أي

إجراء لمنع انتقال العدوى، حيث احتكاكهم بالمدنيين وتنقلهم في الشوارع والأسواق على حاله.

ويضيف حسون أن قرابة 30 عنصراً من الميليشيات ظهرت عليهم أعراض الإصابة، وقد نقلهم النظام إلى مشفى «الزهراء» في دير الزور، فيما وزع قرابة 70 آخرين على مستشفيات دمشق، عازياً سبب عدم تصريح النظام السوري بتلك الأرقام لخشيته من حدوث غضب في صفوف مواليه، واحتمالية رفض ضباطه وجنوده الاحتكاك والخضوع لأوامر الضباط والجنود الإيرانيين أو حتى الرباط والقتال معهم على نفس الجبهات، وهنا لا بد من التذكير بأن ميليشيات إيران مسؤولة عن إدارة العديد من الجبهات ومحاور القتال في ريف حلب وإدلب.

وكالة خطوة:

قال عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة، العقيد فاتح حسون، إنّ إيران تتعمد نشر فيروس "كورونا" في الأراضي السورية، عبر ميليشياتها المصابة بأعداد كبيرة.

وأشار حسون في بيان صحفي، اليوم الخميس، إلى أنّ إيران تسعى لنقل الفيروس عبر جنودها إلى كافة المناطق السورية، بما فيها المحررة شمالًا.

وأوضح، أنّ إيران ترسل المصابين بالفيروس ليلقوا حتفهم في أرض المعركة بدلًا من المشافي، مستمرة في نهجها القائم على تدمير سوريا وفرض السيطرة فيها.

ولفت مستندًا إلى معلومات، وردت من كافة الجبهات، تُفيد بإصابة العديد من عناصر الميليشيات الإيرانية، خاصة في مدينة البوكمال ودير الزور وحلب ودمشق، وهم يختلطون بالمدنيين لنشر الفيروس.

وأضاف، أن القوات الروسية تأمر عناصرها بالابتعاد عن الإيرانيين في سوريا خوفًا من إصابتهم بكورونا، داعيًا كافة الأهالي لتجنب تلك الميليشيات حرصًا على سلامتهم.

وشبه حسون نظام الأسد أنه يمثل وباء سوريا وسرطانها، حيث اعتمد منذ وصوله لسدة الحكم، سياسة الإنكار لكافة جرائمه، وصولًا إلى إنكاره لتفشي فيروس كورونا في مختلف مناطق سيطرته.

وقال "الميدان يؤكد تفشي فيروس كورونا بصورة كبيرة وأصبح من الصعب السيطرة عليه، بسبب سهولة التنقل للميليشيات الإيرانية واللبنانية، وفشله في العزل الصحي".

ودعا المجتمع الدولي لممارسة الضغط على النظام السوري، لإجباره على الكشف عن أعداد المصابين الحقيقية، والعمل على الإفراج عن المعتقلين في سجونه وتجنيبهم خطر الإصابة بالفيروس.

العربي الجديد:

١- •صرح القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون للعربي الجديد عن سير تطبيق اتفاق موسكو حول إدلب بما يلي:

{لقد تم اتفاق موسكو حول إدلب بين الرئيسين التركي والروسي في ظروف مختلفة عن الظروف الحالية، فلم تكن جائحة كورونا قد انتشرت وضربت عدة دول معنية بالشأن السوري.

بعد مضي هذا الوقت على الاتفاق نجد أن هذه الجائحة بدأت تنتشر بين صفوف الميليشيات الإيرانية ومنها إلى ميليشيات النظام والقوات الروسية، مما جعل القيادة الروسية تعطي التعليمات لقواتها بالابتعاد عن تجمعات الإيرانيين، وهذا ألقى بظلاله على ترتيب التحشدات التي ما زلت مستمرة على جبهات إدلب.

تحشدات نظام الأسد وداعموه لن تستطيع القيام بأي اعتداء ناجح لعدة أسباب، منها أن المجتمع الدولي يركز جهوده حاليا على مكافحة هذه الجائحة ومنع انتشارها، وبالتالي يضغط لإيقاف الحروب في العالم ومنها الحرب التي يشنها نظام الأسد وداعموه على السوريين في منطقة إدلب.

بالمقابل نجد أن الجيش الوطني السوري إلى جانب الجيش التركي متأهبان لهذه المعركة، لا سيما أن تركيا ما توقفت عن حشد قواتها منذ تم الاتفاق الأخير في موسكو، وتعمل على رفع سوية عتادها بتطعيمه بمضادات طيران أمريكية الصنع، وهذا يدل على دعم واشنطن للجيش التركي في معركة إدلب لتثبيت الاتفاق بالقوة إن خرقها نظام الأسد وداعموه.

يمكن القول أن «اتفاق موسكو» الأخير -حتى الآن-ثابت ويتم المضي في تطبيقه بالرغم من بعض العوائق التي ظهرت في طريقه، ولن تكون هناك أي منطقة جديدة سيقضمها نظام الأسد، بل سيتراجع لاحقًا إلى حدود «اتفاقية سوتشي» حول إدلب، ولو كان بعد حين}.

٢- قال القيادي ضمن فصائل المعارضة، العميد فاتح حسون، في حديث لـ»العربي الجديد»، إنّ «اتفاق موسكو أبرم في ظروف مختلفة عن الظروف الحالية»، موضحاً أنه «لم تكن جائحة كورونا قد انتشرت بعد». وأشار إلى أنّ «انتشار الوباء بين صفوف المليشيات الإيرانية جعل القيادة الروسية تعطي التعليمات لقواتها بالابتعاد عن تجمعات الإيرانيين، وهذا ألقى بظلاله على ترتيبات الحشود التي ما زلت مستمرة على جبهات إدلب». وتابع حسون

بالقول: «نظام الأسد وداعموه لن يستطيعوا القيام بأي اعتداء ناجح على إدلب، فالمجتمع الدولي يركز جهوده حالياً على مكافحة جائحة كورونا ومنع انتشارها، وبالتالي يضغط لإيقاف الحروب في العالم، ومنها الحرب التي يشنها نظام الأسد وداعموه على السوريين في منطقة إدلب».

وأكد حسون أنّ «الجيش الوطني السوري إلى جانب الجيش التركي، متأهّب لهذه المعركة، لا سيما أنّ تركيا لم تتوقّف عن حشد قواتها منذ تم الاتفاق في موسكو، وتعمل على رفع مستوى عتادها بتطعيمه بمضادات الطيران الأميركية الصنع، وهذا له دلالة، منها دعم واشنطن للجيش التركي في معركة إدلب، لتثبيت الاتفاق بالقوة، إن خرقه نظام الأسد وداعموه». وختم حسون بالقول إنّ «الاتفاق حتى الآن ثابت، ولن يكون بوسع قوات النظام قضم أي منطقة جديدة، بل ستتراجع لاحقاً إلى حدود اتفاق سوتشي، ولو بعد حين».

موقع إيلاف:

١- •صرح العميد الركن فاتح فهد حسون القائد العام للحركة لموقع #إيلاف حول جائحة كورونا في المناطق المحررة في الشمال السوري قائلا:

•{يوجد في الشمال السوري ما يقارب خمسة ملايين نسمة، معظمهم لا يملك مقومات الحياة الأساسية من ماء وغذاء ودواء وكهرباء، وعدد كبير منهم يعيش في مخيمات تحتاج كل مستلزمات البيئة الصحية، لدرجة أن مواد التنظيف والتعقيم ليست متوفرة لديهم بل هي رفاهية، ويقومون بالاختيار بينها وبين الغذاء اللازم للحياة.

في ظل ما سبق نجد بالرغم من عدم ظهور جائحة الكورونا بينهم أنه من الواجب القيام احترازيا بإجراءات وتدابير تساعد في مكافحة هذه الجائحة إن ظهرت لا قدر الله، ولا بد من تنسيق كافة المؤسسات والفعاليات السياسية والإدارية والخدمية والمجتمعية فيما بينها لتحقيق ولو الحد الأدنى من الواجب فعله في هذا المجال، وبالتالي قامت الحكومة السورية المؤقتة التابعة للائتلاف الوطني بتشكيل لجنة خاصة بذلك.

يعتبر وقف إطلاق النار من قبل روسيا وإيران ونظام الأسد من أهم التدابير التي يجب على المجتمع الدولي الضغط الجاد لتنفيذها، لا سيما أننا نرصد ونتابع الخطوات الإيرانية الحثيثة لنشر جائحة الكورونا في المناطق المحررة، حيث تستغل إيران هذه الجائحة لتزيد من معاناة المهجرين بإدارتها حرب بيولوجية غير معلنة ضدهم، وقد وضعنا عدة جهات دولية بتفاصيل ذلك.

الدول هرعت إلى جيوشها من أجل مكافحة هذه الجائحة ومساعدة دوائرها في ذلك، وبالتالي فإن الجيش الوطني السوري لم يقصر في عرض وتنفيذ ما يطلب منه في هذا المجال من قبل وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، وسيكون له دور فاعل في الإجراءات المنفذة لمكافحة كورونا كونه الأكثر تنظيما وانتشارًا في المناطق المحررة.

ما زلنا نصطدم بعدم التعاون الفعلي من قبل منظمة الصحة العالمية التي تتجاهل خمسة ملايين نسمة في المناطق المحررة، وفي مخيم الركبان، وتركز على مساعدة نظام الأسد الذي يتسبب كل يوم بمزيد من موجات اللجوء والمهجّرين قسرًا، بذريعة أنها تتعامل مع دول، وهي ذريعة آن الأوان لتجاوزها.

نطرق كل أبواب الجهات الدولية، وكذلك الدول التي يمكن أن تساعدنا، مع علمنا بأن هذه الجائحة تجعل الدول أكثر تحفظًا على المساعدات خارج إطارها تخوفا من نقص أو تقصير تقع فيه تجاه شعوبها، وبالرغم من ذلك فقد وجدنا تعاونا فاعلا من تركيا وقطر يساعدنا فيما قد نواجهه لا سمح الله من تحديات ومصاعب بسبب كورونا.

عتبنا كبير على منظمات المجتمع المدني والروابط العالمية، وفي مقدمتها المنظمات الإسلامية والعربية التي حتى الآن تقدم مساعداتها لدول قائمة ذات إمكانيات كبيرة أو متوسطة، وتغض الطرف عن مساعدة ملايين السوريين في الشمال السوري الذين يحتاجون لكل مقومات الحياة، ولا يملكون خمسة بالمئة من الإمكانيات المطلوبة لذلك، ونأمل منها تصحيح ما وقعت به، فهذه الجائحة تحتاج لتكاتف الجميع، بغض النظر عن الخلافات السياسية والأيديولوجية.

أهلنا في الشمال السوري صابرون، وكثير منهم غير مهتم بهذه الجائحة وعواقبها، حيث تساوى لدى بعضهم الموت والحياة، ويجد البعض الآخر أن ما مر عليهم من جرائم لنظام الأسد وإيران وروسيا أعظم شرا مما قد يمر بسبب جائحة كورونا.}

٢- لا يمكن أن نصف موقف هيئة تحرير الشام في منطقة إدلب إلا بالتناقض الصارخ، فهي من جهة تسهل تطبيق اتفاق خفض التصعيد المبرم في أستانا، وكذلك تسهل اتفاقية قمة سوتشي، وقمة موسكو الأخيرة بين الرئيسين التركي والروسي حول إدلب، ومن جهة أخرى تلعب دورًا مركزيًا في تحريض الأهالي للاستمرار بما يسمى «اعتصام الكرامة» لا بل هناك عدد لا بأس به من منسوبيها في هذا الاعتصام.

هيئة تحرير الشام بهذا التناقض تريد تحصيل المكاسب من الشيء ونقيضه في آن واحد. وقد أدى ذلك البارحة إلى حدوث اشتباك بين عناصرها من جهة وبين جنود أتراك يعملون على تسهيل تسيير الدوريات من جهة أخرى، وهذا بالتأكيد سيكون له تداعيات سلبية كبيرة عليها وكذلك على المنطقة كلها، فروسيا تجد أن الفرصة سنحت لها لتستخدم القوة المفرطة لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة حول المنطقة.

التساؤل الذي يطرح نفسه هل تستطيع هيئة تحرير الشام مواجهة القوة الروسية المفرطة التي تستهدف المدنيين والبنى التحتية قبل أن تستهدف المقاتلين؟ لا أعتقد أنها تستطيع بمفردها، بل تحتاج لذلك وقوف الجيش الوطني معها على أن يكون الجيش التركي معه، وإلا ستكون خسارة المنطقة هو المآل النهائي لهذه العبثيات.

تركيا تعمل على استقطاب كل قوى المنطقة لتكون ضمن مسار يضمن سير الاتفاقيات المبرمة، وتبذل جهدًا كبيرًا في ذلك بالرغم من التناقضات التي تحصل، لكن يستوجب علينا أن نقف معها في ذلك، ونقول للمخربين كفاكم عبثًا وفوضى وهدم.

وكالة تموز نت:

رأى المعارض السوري وقائد حركة تحرير الوطن، فاتح حسون, ان "الضامن التركي يعد صمام الأمان للثورة السورية في وقتنا الحالي على وجه الخصوص في ظل تخلي القريب والبعيد وتكشف العلاقات الدولية الأخرى عن مخططات وتوجهات جديدة" وتابع حسون "يجب أن نتذكر دائما وقوف الجانب التركي وجولاته المحورية والمكوكية وخلافه مع الروس بشأن خرق اتفاق سوتشي والتدخل العسكري التركي الذي أدى إلى وقف التمدد المستمر للنظام الروسي والسوري".

واضاف قائد حركة تحرير الوطن، فاتح حسون "عندما تتحدث تركيا عن التجاوزات وأنها لن تسمح بها فهذا يعني أنها لن تسمح بالإخلال بالبنود المتعلقة باتفاق قمة سوتشي حول إدلب ومكانه الذي حصل في قمة موسكو الأخيرة، وتطبيق هذه الاتفاقيات على الارض بشكل فعلي، خصوصا بعد التراشق الذي حصل بين تركيا وروسيا حول عدم التزام بالمقررات التي اتفق عليها الطرفان، فعدم القبول يعني عدم السماح بالتأثير السلبي على الاتفاقية المبرمة".

نص الحوار كاملا:

– الجيش التركي قام بفض اعتصام اول امس بالقوة والتدخل التركي لمقتل معتصمين، هل ستؤثر الحادثة على العلاقة بين الفصائل المعارضة والجيش التركي؟.

علينا أن نُوَصِف العلاقة أولا مع الضامن التركي الذي يعد صراحة صمام الأمان للثورة السورية في وقتنا الحالي على وجه الخصوص في ظل تخلي القريب والبعيد وتكشف العلاقات الدولية الأخرى عن مخططات وتوجهات جديدة، ويجب أن نتذكر دائما وقوف الجانب التركي وجولاته المحورية والمكوكية وخلافه مع الروس بشأن خرق اتفاق سوتشي والتدخل العسكري التركي الذي أدى إلى وقف التمدد المستمر للنظام الروسي والسوري. بناء على ما سبق لا يمكن اختزال أو الحكم على الدور التركي في الملف السوري من خلال بعض المحطات التي قد تقع نتيجة مخاض المصالح المتشابكة الموجود على الأراضي السورية بغض النظر عن الأدوات التي تستعملها تلك الأطراف, لذلك سنشهد خلال الفترة القادمة تكشفات جديدة على الساحة السورية وستصبح الصورة أكثر وضوحا ولا أعتقد أن الجيش السوري الحر ولا حاضنته الشعبية ستتأثر علاقته مع تركيا، بل هذا بعيد جدا، لا سيما أن تركيا تعمل على استقطاب كل قوى المنطقة لتكون ضمن مسار يضمن سير الاتفاقيات المبرمة، وتبذل جهدًا كبيرًا في ذلك بالرغم من التناقضات التي تحصل، وهذا يستوجب علينا أن نقف معها في ذلك، ونقول للمخربين كفاكم عبثًا وفوضى.

– اعلنت تركيا سابقا انها لن تقبل تجاوزات من قبل الفصائل المعارضة، هل دخلت تركيا مرحلة التطبيق؟.

عندما تتحدث تركيا عن التجاوزات وأنها لن تسمح بها فهذا يعني أنها لن تسمح بالإخلال بالبنود المتعلقة باتفاق قمة سوتشي حول إدلب ومكانه الذي حصل في قمة موسكو الأخيرة، وتطبيق هذه الاتفاقيات على الارض بشكل فعلي، خصوصا بعد التراشق الذي حصل بين تركيا وروسيا حول عدم التزام بالمقررات التي اتفق عليها الطرفان، فعدم القبول يعني عدم السماح بالتأثير السلبي على الاتفاقية المبرمة والتصرف حيال أي تجاوزات تعيق تطبيق بنود الاتفاقية وتعيد سيناريو القصف من جديد الذي يسعى خلفه النظام ليل نهار بدعم ايراني لا يخفى على أحد.

– هل بدأت الخلافات تظهر بين تركيا وهيئة تحرير الشام، ام انهم سيتجاوزن الخلاف؟

بالنسبة لتركيا فإن هيئة تحرير الشام مصنفة ضمن التنظيمات الإرهابية، لذا فهي لا تتعامل معها كما تتعامل مع فصائل الجيش الوطني، والخلاف التركي ميدانيا ليس مع كامل هيئة تحرير الشام حاليا بل مع التيارات المتشددة ضمن الهيئة والتي تسعى ليل نهار لتقويض أي اتفاق والدفع باتجاه مصالح ضيقة الأفق، الأمر الذي سيدفع الدولة التركية إلى التدخل بشكل قوي وشديد في حال استمرت التصرفات التي تضرب بعرض الحائط مصالح المواطنين والثورة ككل.

– لماذا اغلقت تركيا الطريق امام فتح معبر بين هيئة تحرير الشام ومناطق سيطرة الحكومة السورية؟

تركيا دولة وتعي جيدا كيف تتصرف في مثل هذه الظروف التي نمر بها, ولا ينفصل فتح معابر جديدة مع النظام عن هذه الظروف والمناسبة التي تتكرر في مثل وضعنا خصوصا أن مثل هذه المعابر ستصب في خانة المصالح الخاصة للهيئة ولن تكون في صالح المحرر بشكل مطلق، من جهة ثانية وهنا النقطة الرئيسية ستكون هذه المعابر عبارة عن شريان حياة جديد للنظام وميليشيات ايران في المنطقة للحصول على تبادلات تجارية مغرية وبالعملة الصعبة تطيل من عمره وتنعش الحالة الاقتصادية لديه، ولا ننسى أن تلك المعابر سيكون لها أثر إيجابي على البضائع التركية لكن تركيا رفضت تلك المعادلة، قد تتغير المواقف إن تغيرت المعطيات والمخرجات، لكن للآن ما يحدث بالنسبة للمعبر لا يصب لصالح المناطق المحررة}.

عدد من وكالات الإعلام:

تُعقد هذه الجولة من المباحثات مع وجود متغيرات كبيرة عن الجولة السابقة، أهمها أنها تأتي بعد قمة موسكو الأخيرة حول إدلب بين الرئيسين التركي والروسي وغياب إيراني عن القمة وما نتج عنها من اتفاق.

اجتماع قمة موسكو عزز لدى إيران شعورها بأنه مهمشة، وغير مرغوب بها وبسلوكها، وبالتالي باتت منكبة مؤخرًا لإثبات وجودها وتأثيرها، بممارستها دورًا تخريبيًا للاتفاق، فدفعت بمزيد من ميليشياتها الطائفية من أفغانستان وباكستان إلى أتون الحرب في سورية، منمية عندهم «حب الشهادة في الميدان» على الموت بكورونا -وفق ما يروّج معموها- مستغلة جهلهم وعوزهم وعاطفتهم، غير مكترثة بما يمكن أن يلحق بهم من موت بسبب جائحة كورونا.

هذه الجائحة المنتشرة بين عناصر الميليشيات الإيرانية في سورية ألقت بظلالها على بنية التحشدات العسكرية في منطقة إدلب بشكل عام، حيث أعادت الميليشيات الروسية تمركزها بعيدا عن الميليشيات الإيرانية ومن معها من قوات نظام الأسد، خشية انتقال عدوى فيروس كورونا إليها، وتوجهت لتدريب قواتها على تكتيكات تتيح تنفيذ المهام العسكرية المطلوبة منها دون الاختلاط بمقاتلي الميليشيات الأخرى أثناء المعارك وخارجها.

بالوقت نفسه فإن تركيا تحشد هي والجيش الوطني السوري مقابل التحشدات الإيرانية وتحشدات قوات النظام، مما قد يؤدي إلى نشوب معركة شرسة في منطقة إدلب تمزق اتفاق موسكو الأخير، وتستنزف كل الأطراف، شاغلة إياهم عن مواجهة جائحة كورونا.

*لذا فالجولة تأتي لتأمين قدر من التنسيق مع إيران حول تطورات منطقة إدلب، وإشراكها في جزئيات من الاتفاق تحاشيًا لاندلاع اشتباك سيجر كل الأطراف إلى مخاطر كبيرة. بالمحصلة لن تأتي مباحثات أستانا ذات المستوى الأقل من مستوى لقاءات القمة التي تضبط البوصلة لكل من سواها، إلا في ضبط الرعونة الإيرانية.

مناطق المصالحات:

تشهد مناطق المصالحات وخصوصاً درعا والسويداء توترات وحالة من الفلتان الأمني، حيث تستمر سلسلة الاختطاف والاغتيالات لشخصيات موالية للنظام وأخرى من جماعة الجيش الحر الذين قبلوا بالمصالحات. كما أن النظام نقض اتفاقاته مع مناطق المصالحات وشن حملات اعتقال طالت عدداً من الشبان في ريف دمشق ودرعا.

مناطق نظام الأسد:

• تردي الوضع الاقتصادي والمعيشي للمدنيين بسبب تدهور القيمة الشرائية لليرة السورية والإجراءات التي اعتمدتها حكومة الأسد لمكافحة فيروس «كورونا» وغياب الرقابة على التجار، الأمر الذي انعكس سلباً على المواطنين حيث تعاني محافظات دمشق وحلب واللاذقية وريف دمشق نقص حاد في الخدمات الأساسية المقدمة لهم الكهرباء والغاز، الأمر الذي ولّد حالة من الغضب والسخط على حكومة الأسد.

• ازدياد حالات الجريمة والسرقة بحق المدنيين شهرياً، وذلك بسبب انتشار السلاح والميليشيات داخل المدن وعدم قدرة الأمن والنظام على ردعهم.

مناطق المعارضة:

• ما تزال ميليشيا قسد الإرهابية ترسل المفخخات لقتل المدنيين في مناطق «نبع السلام» درع الفرات وغصن الزيتون، انتقاماً من الجيش الوطني السوري الذي حرر هذه المنطقة وطردها منها.

• خرقت قوات النظام السوري مجددًا الهدنة الجارية في محافظة إدلب شمالي سوريا، بقصف صاروخي استهدف بلدات ومدنًا عدة في ريف المدينة، لتقابله الفصائل المقاتلة في المدينة بالرد.

هيئة تحرير الشام:

• تشهد "هيئة تحرير الشام" تطورات داخل بيتها الداخلي، تجسدت بخروج أبرز قياديها المتشددين، في ظل تصاعد الحديث عن محاولة تغيير اللهجة والمسار لمجاراة الواقع العسكري والسياسي الحالي الجديد في المنطقة. وشهدت السنوات الماضية صراعًا بين تيارات "تحرير الشام" المعتدلة والمتشددة، وخاصة فيما يتعلق بالموافقة على الاتفاقات التركية- الروسية حول مصير إدلب وريفها.

• تلعب هيئة تحرير الشام دورًا مركزيًا في تحريض الأهالي للاستمرار بما يسمى «اعتصام الكرامة» وقطع طريق ال M4 أمام الدوريات التركية الروسية تنفيذاً لاتفاق وقف إطلاق النار في إدلب الأمر الذي في حال استمراره سيجر الويلات على الأهالي في منطقة خفض التصعيد إدلب وعودة العملية العسكرية للنظام وروسيا، وبالتالي مزيداً من الشهداء والنزوح والمعاناة.

تنظيم الدولة:

عــودة خلايا التنظيم للنشــاط في منطقة ســيطرة ميليشــيا قســد الإرهابية في أرياف ديــر الزور، واغتيــال لعدد من عناصر الميليشــيا، كما تنشــط خلايــا أخــرى لتنظيم الدولــة في منطقــة البادية الســورية ضــد قوات الأســد وتنفيذهــا اغتيالات وتفجيــر عبوات ناســفة بهم.

ميليشيا قسد الإرهابية:

- عمليــات قصف متبــادل بين "الجيــش الوطني الســوري" المدعوم من تركيا، وقســد" التي تعتبر "وحــدات حمايــة الشــعب" (الكرديــة) عمودهــا الفقري.
- عمليات اغتيال مســتمرة تطال عناصر وقياديين مــن قوات ســورية الديمقراطية على يــد مجهولين يعتقد أنهم تابعــون لتنظيم داعش.
- توتــر بيــن ميليشــيا قســد وقوات الأســد في مدينة القامشــلي على خلفية هجوم لميليشــيا الدفاع الوطنــي التابعــة للنظام على حاجز لقســد وإلقائهم قنابــل يدويــة مــا أدى لمقتــل عنصريــن وجرح آخرين.

الجيش التركي:

- تســيّير تركيا وروســيا دوريات مشتركة في شمال ســوريا قرب الحــدود التركيــة في حــدود المنطقة الأمنــة المتفــق عليهــا بيــن الدولتين فــي اجتماع سوتشي.
- ســيّرت القوات التركية والروســية دورية مشتركة مختصــرة علــى الطريــق الدولــي حلــب- اللاذقية (M٤).
- أرســلت تركيا مزيداً من القوات والتعزيزات اللوجســتية إلى نقاطها العســكرية المنتشرة في منطقــة خفــض التصعيــد، في ظل اســتمرار خــرق اتفاق منطقــة خفض التصعيــد من قبل قوات الأسد.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

- خســائر كبيرة في صفوف هذه الميليشــيات حيث تــم قتل عدد مــن الضباط علــى جبهات القتــال مع الثوار بريــف اللاذقية.
- ارتبــاك وتوتر دائم في صفوف الميليشــيات الإيرانيــة وحزب الله اللبناني في ظل اســتمرار الغارات الإســرائيلية على مواقعهم في سوريا.

الاحتلال الروسي:

- ســيّرت القوات التركية والروسية دورية مشــتركة مختصرة على الطريق الدولي حلب- اللاذقية (M٤).

إصــرار روســي علــى تســيير الدوريــات المشــتركة مــع القــوات التركية علــى طريق (M٤) والذي تم قطعه مــن قبل بعض المدنيين بتحريــض من هيئة تحرير الشــام، الأمر الذي ينذر بعودة العملية العســكرية فــي المنطقة في حــال لم يفتــح الطريق.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

* ما زالت داعش تثبت قدرتها على الحركة والتأثير من خلال ضربات خاطفة تستهدف فيها غالبا قوات قسد والميليشيات الشيعية العاملة في حوض الفرات في محافظة دير الزور، حيث تستمد نشاطها وحركيتها من خلال تنظيمها العقدي وانتشارها الواسع في البوادي المحيطة، وقد استغلت الظروف الحالية من (تعدد الجهات المتصارعة في المنطقة، والضربات الجوية المجهولة للعصابات الشيعية، وانتشار قوات قسد على مساحات واسعة قد عجزت عن تغطيتها بسبب قلة العناصر، والتهرب المستمر لشباب المنطقة من الخدمة في صفوفها، إضافة للتململ الكبير بسبب ارتفاع الأسعار الكبير وفرض الضرائب) فوجهت داعش ضربات خاطفة لقسد ولتلك القوات الشيعية التي باتت أيضا تعاني من ضعف في بنيتها.

*التحركات الشعبية في السويداء وما أطلق عليها البعض «ثورة الرغيف» أثارت خوف نظام الأسد من تطورها ورفع مستوى مطالبها وشعاراتها والدعوة لإسقاط النظام، فسارع للاستنجاد ببعض الشذاذ والعصابات المأجورة والمرتبطة به في درعا وحركتهم للقيام باعتداءات على السويداء بهدف إجهاض الاحتجاجات وصرف أنظار الثائرين عن احتجاجاتهم أو التفكير بلقمة عيشهم إلى خطر تلك العصابات التي تهدد حياتهم.

وبنفس الوقت فهي تصرف ثوار درعا الوطنيين عن عملياتهم التي يقومون بها بقض مضاجع

النظام إلى التصادم مع أبناء السويداء، وبذلك يستطيع النظام التخلص من الطرفين وإضعافهم إلى الحد الذي يستطيع أن يقضي عليهم، ولكن شاءت حكمة العقلاء عند الطرفين فتمكنت من نزع فتيل الفتنة التي زرعتها مخابرات الأسد وتم السيطرة على الوضع، ولكنه لجأ إلى حيلة أخرى يبعد فيها الشباب المتحفز عن بعض المناطق وخاصة في القنيطرة ومناطق إعادة انتعاش الحراك الثوري وتحسبا لاحتمال القيام بأعمال تستهدف قواته ومستغلا ضيق الحال، فحاول إغراءهم بعرض القتال في ليبيا مقابل إغراءات مادية، وبنفس الوقت فهي تشكل له مداخيل إضافية ومنح يحصل عليها من «حفتر» ولكن في غالبها قد باء بالفشل أيضا.

* مع تحرك الولايات المتحدة ودخولها على خط الحل استشعر الأسد بقرب نهايته ونظامه واستشعر الإيرانيون أيضا بأن هدف إخراجهم من المنطقة دخل حيزه العملي، فأخذوا يعملون مجتمعين لتعطيل التفاهمات الروسية التركية وخطوط تثبيت وقف إطلاق النار في الشمال عبر تحريك بعض أعوانهم في تلك المنطقة، وما جرى على الطريق الدولي م٤ ليس ببعيد. كذلك عمدوا إلى فكرة زعزعة الأوضاع في المنطقة العربية لخلط الأوراق عبر حزب الله الذي بدأ يعمل على تهريب المخدرات إلى دول الخليج وعبر العصابات السورية مثل عصابة رامي مخلوف، وتحريك الميليشيات العراقية باستهداف القوات الأمريكية في العراق.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

* تستمر المنظومة الدولية بحالة من التردد والحيرة حول قرار فك الحظر الصحي الذي تسببت به الجائحة العالمية كورونا التي أرهقت الاقتصاد وأحدثت خللاً بنيويًا في نمط الحياة الذي كان قائماً قبل وصول هذا الفيروس وانتشاره، مما حذا ببعض قادة العالم لاتخاذ قرار فك الحظر الصحي بصورة تدريجية رغم عدم التوصل إلى العلاج المطلوب، فالعالم اليوم أمام خيارين أحلاهما مر، فإما انهيار اقتصادي، وإما المجازفة بالعودة إلى سوق العمل والتعليم وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

* وفِي الوقت الذي يرتبك فيه صناع القرار الدوليين حيال جائحة كورونا نرى النازحين في الشمال السوري وهم يسخرون ممن يتحدث عن هذه الجائحة بل لسان حالهم يقول إن الموت أرحم من الحياة داخل قطعة قماش (تسمى خيمة) لا تقيهم برد الشتاء ولا حر الصيف. تشرد يفتقد لأدنى مقومات الحياة الإنسانية، والمجتمع الدولي يقف عاجزًا أمام هول الكارثة، فكيف إذا ما وصل هذا الوباء إلى هذه المنطقة المكتظة بملايين النازحين مع انعدام شروط الرعاية الصحية؟ إنها ستكون كارثة إنسانية كما حذر منها من تبقى من أطباء في الشمال السوري.

* كما أن قضية المعتقلين لاتزال من القضايا التي تثير القلق، ففي الوقت الذي تم الإفراج فيه عن (٢٠) ألف سجين في العراق تلبية لنداءات المنظمات الدولية يستمر نظام الأسد بتغييب مئات الآلاف من معتقلي الرأي داخل زنازينه، ضارباً عرض الحائط بكل المواثيق والأعراف الدولية التي تقر بمنع احتجاز الناس في مثل هذه الحالات.

* وفي الجنوب السوري يرد النظام على مظاهرات الرغيف في السويداء بتحريك بعض من ذيوله في درعا ضد أهالي السويداء والتي على أثرها سقط عدد من الضحايا من الطرفين، ولولا تدخل العقلاء لكانت شرارة الوقيعة قد فعلت فعلها بين السهل والجبل هناك. *الجنوب الذي لم ولن ينعم بالاستقرار مثله مثل كل المساحة السورية طالما بشار الأسد في الحكم، فاستهداف المقار الأمنية للنظام لم يتوقف وقد طالت يد الثوار ضباطا في الدائرة الضيقة للنظام، في وقت يستمر فيه النظام والروس بتجنيد الشبان السوريين للقتال إلى جانب قوات «حفتر» في ليبيا وبشكل خاص من أهالي القنيطرة.

* أما في الشمال السوري فلا يزال النظام ومعه إيران يحاولون تخريب التفاهمات الثنائية الروسية التركية حول تثبيت وقف إطلاق النار ذلك أن الجانب الإيراني استشعر خطر التهميش وخطر سحب البساط من تحت أقدامه مع دخول الولايات المتحدة الأمريكية على خط الحل ولأول مرة بشكل مباشر.

* إيران التي استثمرت في المليشيات المحلية في العديد من الدول العربية إلى درجة تحولت فيها هذه المليشيات إلى عنصر تخريب للأمن والاستقرار في المناطق التي ينتمون لها، ففي سورية أصبحت مليشيا حزب الله اللبناني تسرح وتمرح دون أن يجرؤ أحد في جيش النظام أو قواته الأمنية على التعرض لها، وقد جعلت هذه المليشيات من المناطق الحدودية مع لبنان والتي تم تهجير أهلها منها أوكاراً لتهريب الممنوع من مخدرات وسلاح وغيرها، فقد ضبطت الشرطة العسكرية الروسية شحنة مخدرات كان يريد حزب الله تصديرها إلى الدول العربية.

وفي العراق أيضًا تحركت المليشيات الموالية لإيران وبإيعاز من هذه الأخيرة بالاعتداء على مواقع أمريكية هناك، وهذا ما زاد في تعقيد المشهد المعقد أصلاً بين طهران وواشنطن، والمنحنى البياني للأزمة بين الطرفين آخذٌ بالصعود. فرغم الحصار الاقتصادي الأمريكي عليها ورغم جائحة كورونا التي تفتك بالمجتمع الإيراني يستمر صانع القرار هناك بالتصعيد غير المقبول أمريكياً.

وقد كان لإطلاق إيران قمرا صناعيا لأغراض التجسس العسكري ولأول مرة وقع شديد في أروقة البيت الأبيض الذي يعتبر هذا العمل تجاوز للخطوط الحمراء الأمريكية الأمر الذي قد يحتم على واشنطن توجيه ضربة قاسية لهذه المنشآت الإيرانية. لكن وبكل تأكيد إن قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتوجيه ضربة بشكل مباشر في الداخل الإيراني سوف يدفع بإيران لاستهداف الخليج العربي واستهداف طرق نقل الطاقة الأمر الذي سيعرض أمن الطاقة العالمي للخطر مجدداً مما قد يجر أطرافا أخرى للمواجهة وقد يقع المحظور الذي يتحاشاه الجميع وبشكل خاص في زمن التحدي الكبير للجائحة العالمية (كورونا).

* إيران تتلقى الضربات العسكرية الإسرائيلية على مواقعها في سورية وتقابلها بإجراءات التمويه والتحصين والرد المحدود في بعض الأحيان، لكن عندما تصل الضربات إلى أراضيها سيكون الأمر مختلفا وستجد نفسها مجبرة على الرد والتصعيد.

* كما أن إيران التي وجدت نفسها في عزلة دولية وتهميش في الملف السوري وخصوصاً ما جرى من تفاهمات ثنائية (روسية -تركية) دعت الجانبين الروسي والتركي إلى قمة ثلاثية معها على مستوى وزراء الخارجية للحديث عن الشأن السوري بشكل خاص.

وفي الحقيقة يرى الكثير من المراقبين أن التئام القمة لم يكن أكثر من محاولة إيرانية لإثبات الذات والتذكير بأنها موجودة. وما إرسال إيران لوزير خارجيتها محمد جواد ظريف إلى دمشق مخترقاً بذلك الحظر الصحي إلا لإثبات الموجودية التي كانت قد فقدتها مؤخراً.

أيضاً كانت الزيارة رسالة إيرانية للأسد مفادها بأنه (إذا ما باعوك الروس فنحن معك) وبالتزامن مع تواجد ظريف في دمشق أتت تهديدات الرئيس التركي أردوغان لنظام بشار الأسد من مغبة العبث بأمن الشمال السوري حيث قرأها الكثيرون بأنها رسالة للضيف الإيراني وليس للدمية بشار الأسد، فالكل يعلم بأن بشار الأسد لا يستطيع تحريك ساكن دون الرضى الإيراني الذي يهيمن على كل مفاصل القرار في سورية.

* كما يرى البعض بأن الأحداث التي وقعت على الطريق م ٤ إنما هي صناعة مخابراتية تتبع للنظام وإيران والتنفيذ بأيدي القوى الظلامية كما وصفهم الرئيس أردوغان، فليس من مصلحة النازحين في الشمال السوري العبث باتفاق وقف إطلاق النار لأنهم ببساطة أمام خيارات مغلقة. الجانب الروسي لن يكون اليوم مع النظام وإيران بتخريب اتفاق أبرمه مع تركيا ، وفي حال حاول هذا المحور فتح جبهة في الشمال السوري سيكون الروس على الحياد، وأمام قوة ردع كبيرة زج بها الجانب التركي في الشمال السوري ستكون أية معركة مصيرها الفشل بل وستنعكس سلبًا على النظام وايران معاً، وبشكل خاص نحن أمام تجريم وإدانات متتالية لنظام بشار الأسد بارتكاب مجازر وجرائم ضد الإنسانية، فلأول مرة يتم تجريم بشار الأسد بالاسم باستخدام السلاح الكيماوي ولأول مرة يتم تجريم النظام بجرم قصف المدارس والمشافي من قبل لجان دولية مختصة، ولأول مرة تفتح محاكم علنية لضباط ارتكبوا جرائم قتل واغتصاب أثناء وجودهم في أمن النظام في محاكم أوروبية وبشكل خاص في ألمانيا والسويد، وفي الحقيقة أن هذه المحاكمات لا تدين الأشخاص الموجودين في قفص الاتهام بقدر ما تستهدف النظام الذي كانوا يتبعون له ويتلقون الأوامر منه.

* أيضاً أكدت الخارجية الأمريكية أن لدى الولايات المتحدة الأمريكية أدلة على أن النظام أنشأ محرقة في سجن صيدنايا سيء الصيت للتخلص من الجثث والتخلص من الأدلة التي تدينه بارتكاب عمليات إبادة جماعية في هذا السجن.

* كما أن الصحافة الروسية شنت حملة اتهامات ضد بشار الأسد ورئيس وزرائه وغيرهم من دائرة النظام واتهمتهم بالفساد واتهمت بشار الأسد شخصيًا ووصفته بالفاسد والضعيف وعديم القدرة على إعادة تحقيق الاستقرار في البلاد وسربت خبر شراء بشار الأسد لوحة فنية بقيمة ٣٠ مليون دولار هدية لزوجته في وقت يركض فيه المواطن في مناطق سيطرة النظام خلف رغيف العيش. رغم أن البعض يرى أن هذه الرسائل لا تخرج عن نطاق الضغط على النظام لكيلا يذهب بعيداً وينساق خلف الإيرانيين.

* إذاً التنسيق (الروسي – التركي – الأمريكي) في الملف السوري أصبح أمراً واقعاً يغيظ الإيراني، والروس أدركوا اليوم أن لا إعادة إعمار ولا استقرار مع بقاء بشار الأسد، وبقاء إيران مهيمنة على الدولة السورية ولهذا فهي وضعت رأس الأسد على طاولة المزاد.

* أما تركيا فتؤكد أن المنطقة الآمنة التي كانت مطروحة في السابق لم تعد كافية لإيواء ٤ ملايين مهجر وبالتالي فهي تطالب بعودة النظام إلى خلف خطوط اتفاقية سوتشي حول إدلب إن لم يكن هناك تسوية شاملة وسريعة للقضية السورية.

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية:

معتصم الحاج ابراهيم

* التقارير اليومية التي تأتي من داخل مناطق سيطرة نظام الأسد تؤكد وجود أعداد كبيرة من المصابين بفايروس كورونا. إن محاولة النظام إخفاء العدد الحقيقي لهذه الأرقام وتعمده دفن أدلة انتشار الوباء في مناطقه مع الجثث يشكل خرقا للنصوص الدستورية لمنظمة الصحة العالمية والتي ألزمت جميع الدول بالإبلاغ عن حدوث أية إصابات بشرية بسبب أمراض معدية خلال 24 ساعة والإفصاح عن جميع الأحداث الوبائية التي يمكن أن تشكل خطرا على الصحة العامة.

* تعمد نظام الأسد بالاشتراك مع النظام الإيراني قتل السوريين بجميع أنواع الأسلحة وبكافة الوسائل ومن بينها نشر وباء كورونا في سوريا وإرسال مقاتلين مصابين به إلى مدن سورية عدة يشكل جرم الإيذاء وفقا لمبادئ حقوق الإنسان وهو التعمّد في نقل العدوى أو انتقالها من شخص حامل للفيروس إلى شخص آخر كما يشكل جرم القتل عمداً وفقا للقانون الدولي الإنساني.

* استغلال نظام الأسد لتطبيقات إلكترونية موضوعها الأساسي هو فيروس كورونا لكنها برمجيات للتجسس على الأشخاص يتنافى مع المبادئ القانونية الدولية والمحلية، كما يعتبر خرقا تعسفيا للقانون الدولي لحقوق الانسان الذي حظر أعمال التجسس على الأشخاص وأكد على احترام الحرية الشخصية للإنسان.

* استهداف مدينة عفرين بتفجير إرهابي وقتل عدد كبير من المدنيين يشكل انتهاك فظيع لمبادئ القانون الدولي الإنساني الذي نص المبدأ الأول في الفقرة(أ) (أن المدنيين لا يمكن أن يكونوا عرضة للهجوم) ويشكل أيضا جريمة حرب وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة والتي تتعلق بحماية المدنيين في وقت الحرب والمؤرخة في 12 أب 1949م.

عفرين

28 نيسان – 2020

فقرة شعرية للشاعر والناقد الأدبي اليمني: عبد الله العلوش

من أنتم لولا البسطاء ؟ بالحب ونحن الأصداء
الحرب ضحاياها البسطاء من أنتم لولا البسطاء؟
والجوع ضحاياه البسطاء نحن الأرض ونحن الحرث
والحب ضحاياه البسطاء ونحن الزرع ونحن الماء
والتاج ضحاياه البسطاء من أنتم لولا البسطاء؟
من أنتم لولا البسطاء؟ حفنة أسماء جوفاء
كان رسول الله بسيطاً أعباء تنجب أعباء
وزعيماً فوق الزعماء أشياء تخلف أشياء
من أنتم لولا البسطاء ؟ وغباء في ظل غباء
من حارب ضد الشيطان ؟ من أنتم لولا البسطاء؟
أو من حارب للشيطان ؟ نحن التاريخ فمن أنتم ؟
وكلا الطرفين البسطاء نحن الناس
نحن الشعراء الأدباء يا أزياء
نحن العلماء العظماء فاحترمونا ياعباد المال
نحن الأصوات الرنانه و أتباع النبلاء

مثل وحكاية
(القصة فيها إنّ)

مِنْ ذكاء العرب ونباهتهم !
دائمًا يُقال « الموضوع فيه إنّ » !!
ما قصة هذه الـ « إنّ » ؟
كان فـي مدينةِ حلَب أميرٌ ذكيٌّ فطِنٌ شـجاعٌ اسـمه (علي بـن مُنقِذ)، وكان تابعًـا للملك (محمود بن مرداس)
حـدثَ خـلافٌ بيـن الملكِ والأميـرِ، وفطِن الأمير إلـى أنّ الملكَ سـيقتله، فهرَبَ مِن حلَـبَ إلى بلدة دمشق.
طلـب الملكُ مِـنْ كاتبِه أن يكتبَ رسـالةً إلى الأمير عليّ بـنِ مُنقذ، يطمئنُهُ فيها ويسـتدعيه للرجوعِ إلى حلَب
وكان الملوك يجعلون وظيفةَ الكاتبِ لرجلٍ ذكي، حتى يُحسِـنَ صياغةَ الرسـائلِ التي تُرسَـلُ للملوك، بـل وكان أحيانًا يصيرُ الكاتبُ ملِـكًا إذا مات الملك
شعَرَ الكاتبُ بأنّ الملِكَ ينوي الغدر بالأمير، فكتب له رسالةً عاديةً جدًا، ولكنه كتبَ في نهايتها:
"إنَّ شاء اللهُ تعالى" ، بتشديد النون!
لمـا قـرأ الأمير الرسـالة، وقـف متعجبًا عنـد ذلك الخطأ فـي نهايتها، فهـو يعرف حذاقـة الكاتب ومهارتـه، لكنّـه أدرك فـورًا أنّ الكاتبَ يُحذِّرُه من شـئ مـا حينما شـدّدَ تلك النون!
ولمْ يلبث أنْ فطِنَ إلى قولِه تعالى:
(إنّ الملأَ يأتمرون بك ليقتلوك)
ثـم بعث الأمير رده برسـالة عاديّةٍ يشـكرُ للملـكَ أفضالَه ويطمئنُـه على ثقتِهِ الشـديدةِ به، وختمها بعبارة:
" أنّا الخادمُ المُقِرُّ بالإنعام ".
بتشديد النون!
فلمـا قرأهـا الكاتـبُ فطِن إلـى أنّ الأمير يبلغـه أنه قد تنبّـه إلى تحذيـره المبطن، وأنه يـرُدّ عليه بقولِه تعالى:
(إنّا لن ندخلَها أبدًا ما داموا فيها)
واطمئن إلى أنّ الأمير ابنَ مُنقِذٍ لن يعودَ إلى حلَبَ في ظلّ وجودِ ذلك الملكِ الغادر.
ومنذ هذه الحادثةِ، صارَ الجيلُ بعدَ الجيلِ يقولونَ للموضوعِ إذا كان فيه شكٌّ أو غموض:
"الموضوع فيه إنّ "!

كاريكاتور العدد

بركان الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة

إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

WWW.ALWATAN-L-M.COM